[48] 13 - قال: وروى اسماعيل بن اياس بن عفيف (1)، عن ابيه، عن جده عفيف (2)، قال: كنت امرءا تاجرا، فقدمت مكة ايام الحج، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، وكان العباس لى صديقا، وكان يختلف إلى اليمن، يشترى العطر، فيبيعه ايام الموسم، فبينما انا والعباس بمنى، إذا رجل شاب حين حلقت الشمس في السماء فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبة، فقام مستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام عن يمينه فلم يلبث ان جاءت امراة، فقامت خلفه فركع الشاب وركع الغلام والمراة فخر الشاب ساجدا فسجدا معه، فرفع الشاب ورفع الغلام والمراة فقلت: يا عباس امر عظيم ! فقال: امر عظيم، فقلت: ويحك ما هذا ؟ ! فقال: هذا ابن اخى محمد بن عبد ا بن عبد المطلب، يرغم ان ا بعثه رسولا، وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يديه، وهذا الغلام ابن اخى على بن ابى طالب عليه السلام، وهذه خديجة بنت خويلد زوجته تابعاه على دينه، وايم ا ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء. قال عفيف الكندى: ما اسلم ورسخ الاسلام في قلبه غيرهم، يا ليتنى كنت رابعا (3). 14 - قال: ويروى ان ابا طالب قال لعلى عليه السلام: أي بنى ! ما هذا الدين الذى انت عليه ؟ قال: يا ابت آمنت با ورسوله، وصدقته فيما جاء به، وصليت معه ، فقال له: اما ان محمدا ما يدعو الا إلى خير فالزمه (4). 15 - وروى عبيد ا بن محمد، عن العلاء بن المنهال بن عمرو، عن

_____

1) اسماعيل بن اياس: ترجمه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان واورد الحديث مع تفاوت يسير في العبارات ج 1 / 395. 2) عفيف الكندى: بن قيس له صحبة، ترجمه العسقلاني في التهذيب ج 7 / 236. 3) تفسير الثعلبي مخطوط - وعنه العمدة لابن البطريق: 63 ح 75. 4) تفسير الثعلبي مخطوط - وعنه العمدة لابن البطريق: 64 ح 75.

_____